

حان وقت القتل» تناقش التمييز العنصري«



صدرت عن الدار العربية للعلوم ناشرون، رواية «حان وقت القتل»، لجون غريشام الروائي، من ترجمة نور حامد. في منتصف ثمانينات القرن العشرين وفي مدينة كلانتون في ولاية المسيسيبي الجنوبية؛ تتعرض فتاة سوداء تبلغ من العمر عشر سنوات لاغتصاب وحشي من قبل شابين أبيضين، يعمدان بعدها إلى محاولة شنقها، لكنها تنجو، ويُلقى القبض على الفاعلين.

والد الفتاة وهو مقاتل سابق في فيتنام؛ يقرر الثأر، فيكمن لهما في المحكمة ويرديهما قتيلين بعد أن أفرغ فيهما رصاص بندقية أم -16 وأصاب عن طريق الخطأ شرطياً وتسبب في بتر ساقه.

هنا تبدأ سلسلة من الصراعات أولها بين البيض والسود، حيث تُتخذ من قضية الفتاة المغتصبة ذريعة للانتقام بين الطرفين. البيض ومن خلال منظمة «كوكلوكس كلان» محاولين إظهار همجية الزواج. والسود من خلال اتحاد الحريات المدنية الأمريكية وآلاف مجموعات الدفاع عن الحقوق المدنية الأخرى في ولاية مسيسيبي الجنوبية؛ محاولين الإضاءة على التمييز العرقي ضدهم. على صعيد آخر ينشأ صراع بين المحامين للدفاع عن الأب، لنيل قصب السباق والظفر بالشهرة، ومثلهم المدعي العام الذي يريد تعزيز فرصه بالانتخاب محافظاً للمدينة. ويبقى الأب الذي لم يجد سلاحاً للدفاع عن نفسه غير إيقاظ ضمائر هيئة المحكمة، وذلك عندما طلب منهم أن يتخللوا أن الفتاة الصغيرة ذات

شعر أشقر، وأن المغتصبين من أصحاب البشرة السوداء؛ وليسألهم ماذا سيكون حكمهم؟. جون غريشام من مواليد 8 فبراير 1955، وهو كاتب أمريكي ومحام وسياسي وناشط اشتهر برواياته القانونية المثيرة. تُرجمت كتبه إلى 42 لغة ونشرت في جميع أنحاء العالم. تخرج جون غريشام من جامعة ولاية ميسيسيبي في عام 1981. مارس القانون الجنائي لأكثر من عشر سنوات وخدم في مجلس النواب في ولاية ميسيسيبي من يناير 1984 إلى سبتمبر 1990. نُشرت روايته الأولى «حان وقت القتل»، بعد أربع سنوات من بدء كتابتها، واعتباراً من عام 2012، بلغ مجموع مبيعات رواياته أكثر من 275 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.